

— ٣٢٣ —

— الحمد لله إننا نستطيع أن نواصل الضرب .
وهتف به خليل :
— استرح يا عبد الله .. نحن سنشغل المدفع .
— ولكنى أستطيع أن أعمل ..
— ابقى أنت مكانك .. وسأضمد لك جرحك لأن دمك ينزف ..
وهز عبد الله رأسه :
— ليس هذا وقت تضميد الجراح ..
ونفض عبد الله واقفا ..
فأقبل عليه خليل يحاول أن يربط له جرحه النازف بمنديله .
واستمرت القذائف تنهال وأزيز جنازير الدبابات يقترب . وصوت المدافع
في المواقع المجاورة يهدر على طول الخط .
وصمت مدفع مجاور بعد أن دوت قذيفة وعلا عمود من الدخان ..
وهتف عبد الكريم :
— المدفع المجاور قد أصيب .
وصاح خليل :
— مصيبة .. لا بد أن نشغل هذا المدفع .
واندفع عبد الله بجرحه نحو المدفع .
وبدأ يحاول تشغيله .
ومضت فترة شدت فيها أعصاب عبد الكريم وهو يرقب المدفع الرابض في
صمت وعبد الله ينكب عليه يحاول إصلاحه وخليل ينقل الذخيرة إلى
جواره .
وفجأة هتف عبد الله :
— الحمد لله :
وناوله خليل إحدى القنابل ..